جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

أزياء النساء في مصر من الفتح العثماني

حتى عصر محمد علي

رسالة ماجستير مقدمة من:

آمال حامد الحاوي

بإشراف الأستاذ الدكتور:

حسن الباشا

١٩٨٨

فهرس محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١ ـ ٩
الباب الأول :	
أهم العوامل والمتغيرات التى أثرت فى أزياء النساء فى مصر من الفتح العثمانى حتى عصر محمد على .	١٠ ـ ١٣
الفصل الأول :	
العوامل الدينية والاجتماعية وأثرها على أزياء النساء منذ الفتح العثمانى حتى عصر محمد على .	١٤ ـ ٢٩
الفصل الثانى :	
العوامل الاقتصادية وأثرها على أزياء النساء بمصر منذ الفتح العثمانى حتى عصر محمد على .	٣٠ ـ ٤٢
الفصل الثالث :	
العوامل السياسية وأثرها على أزياء النساء منذ الفتح العثمانى حتى عصر محمد على .	٤٣ ـ ٥٧
الباب الثانى :	
مكونات أزياء النساء فى مصر منذ الفتح العثمانى وحتى عصر محمد على .	٥٨ / ٦٠
الفصل الأول :	
مكونات أزياء نساء الطبقة العليا فى مصر منذ الفتح العثمانى وحتى عصر محمد على .	٦١ ـ ٩٤
ـ السروال : شرح وتعريف بأشكاله ونماذجه الأثرية مع بيان لطريقة تفصيل وحياكة سراويل الطبقة العليا .	
ـ القميص : شرح وتعريف بأشكاله ونماذجه الأثرية مع بيان لطريقة تفصيله وحياكته .	
ـ الثوب المنزلى : شرح وتعريف بأشكاله ونماذجه مع بيان لطريقة تفصيله وحياكته .	

الموضوع	الصفحة

- اليلك : تعريف وشرح لنماذجه المختلفة مع بيان لطريقة تفصيله وحياكته .
- القفطان : تعريف وشرح لتطوره ونماذجه مع بيان لطريقة تفصيله وحياكته .
- الجبة : شرح وتعريف بأشكالها ونماذجها مع بيان لطريقة تفصيلها وحياكتها .
- الفستان : شرح وتعريف بتطوره ونماذجه التى شاعت فى فرنسا فى ق ١١، ١٢ هـ - ١٧/١٨ م .
- زى الخروج لنساء الطبقة العليا (التزيره) .
- السملة : شرح وتعريف مع بيان طريقة حياكتها .
- الحبرة : شرح وتعريف مع بيان طريقة حياكتها .
- البرقع : شرح وتعريف مع بيان طريقة حياكته .

الفصل الثانى :

أزياء نساء العامة فى مصر منذ الفتح العثمانى وحتى عصر محمد على . ١٥-١٠٩

- ثوب العامة : شرح وتعريف بأشكاله ونماذجه مع بيان لطريقة تفصيله وحياكته .
- السروال : شرح وتعريف مع بيان لطريقة تفصيله وحياكته .
- الطرحة ، العصابة ، القميص ، البرقع ، الملاءة .

الفصل الثالث :

أزياء المناسبات والفئات الخاصة والأقليات فى مصر منذ الفتح العثمانى وحتى عصر محمد على . ١١٠-١٣٢

- زى العروس
- أزياء الجوارى والإماء
- أزياء الذميات والأقليات .
- أزياء العوالم والغوازى .

الموضوع	الصفحة

الباب الثالث :

مكملات الزى والزينة للنساء فى مصر منذ الفتح العثمانى وحتى عصر محمد على . ١٢٣ـ١٢٥

الفصل الأول :

الحلى وأدوات التجميل والزينة . ١٢٦ـ١٧٧

الحلى الخاصة بأغطية الرؤوس (تاج الجوهر ـ القرص ـ الساقية ـ القصة ـ العنبة ـ الريشة ـ الشواطح ـ القمره ـ العصائب ـ قطع النقد الذهبية والفضية ـ البرق) .

أنواع الحلى الأخرى (الأقراط ـ القلائد والعقود ـ الأطواق ـ الخواتم ـ الأساور والعضادات ـ الخلاخيل) .

وسائل وأدوات الزينة (الوشم ـ الكحل ـ الحناء ـ العطور) .

الفصل الثانى :

مكملات الزى . ١٧٨ـ٢٢٧

ـ أغطية الرؤوس .

ـ الأحذية .

ـ الأحزمة والشيلان .

ـ أساليب وطرق زخرفة ملابس النساء .

الخاتمة والنتائج . ٢٢٨ـ٢٣٢

شرح اللوحات والأشكال . ٢٣٣ـ٢٦٧

أولا : بيان اللوحات

ثانيا : بيان الأشكال

قائمة المراجع العربية والأفرنجية ٢٦٨ـ٢٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يشمل هذا البحث دراسة لأزياء النساء في مصر في فترة تقل عن ثلاثة قرون من الزمان، وهي تنحصر مابين الفتح العثماني في عام (٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م) - وحتى تولية محمد علي عام (١٢٢٠ هـ - ١٨٠٥ م) وهي فترة قصيرة نسبيا في الدراسات الاثرية والتاريخية.

كما أنها فترة حرجة في تاريخ مصر تميزت بتلاحق أحداثها ومرورها حيث فقدت مصر استقلالها ووقعها كدولة رائدة للمنطقة، وأصبحت تابعة للامبراطورية العثمانية، وتوالت عليها محاولات العثمانيين لتتريكها وصبغها بالصبغة التركية، وضمت شوارع مصر والقاهرة بأنواع من الجند الاسباهية والانكشارية وغيرهم من مختلف الجنسيات والملل يعيثون فيها فسادا، هذا الى جانب صراعات الاوجاقات الدائمة من قاسمية وفقارية وغيرهم والتي تقع على رؤوس أهل البلاد، وكان لابد أن يمس التغيير الأزياء تبعا لتغيير الحكم وبحق الغالب على المغلوب من فرضها بما صدرت الفرمانات العديدة، التي تحرم ارتداء أزياء المماليك السابقة من الزنط والتخفيفة والكلوتة وغيرها وتعاقب كل من يرتديها، وتفرض زي الجند العثماني، وكذلك فرضت على كل موظفي الدولة أن يخلعوا ماكانوا قد اعتادوا على لبسه طول العصر المملوكي بشقيه، وربما قبل ذلك وهو القباء والملياسان والكلفتاة واجبروا على لبس العمامة والجبة، وكان لأزياء النساء نصيبها ايضا من التغيير وهو ان لم يكن مباشرا بالصورة التي كانت عليها أزياء الجند وموظفي الدولة الا انه كان واضحا ومحسوسا كما صدرت ايضا فرمانات تحرم على النساء ارتداء أنواع معينة من الزي وتفرض أنواعا أخرى، وقد شاع استخدام بعض أنواع الاقمشة التي لم تكن شائعة في العصر المملوكي كالجوخ مثلا كما استخدم الفراء كالبطانات والفراوي وبطانات وشاع في أزياء نساء الطبقة العليا وكان نادرا الاستخدام قبل ذلك في العصر المملوكي.

ومن المعروف أن (الوضاع)، وخاصة في أزياء النساء تتبدل من أعلى الى أسفل وغالبا ما تتبع (الوضاع) من العاصمة، وقد صارت القسطنطينية هي العاصمة

التى تتعمها مصر . وقد توقفت فى بحثى عند تولية محمد على . اذ ان عصر محمد على قد اختلفت فيه الازياء اختلافا كبيرا عن الفترة السابقة سواء العصر المملوكى أو العثمانى وكان هذا التغيير توجيها طبيعيا للدولة واحد سمات الدولة الحديثة التى أرادها محمد على . ومن أوضح سماتها ظهور التأثيرات الاوربية فى كافة المجالات ومنها أزياء النساء .

وقد تميزت فترة الحكم العثمانى فى مصر فيما قبل محمد على بأنها قد وفدت فيها الى مصر من القسطنطينية مبتكرات وتراكيب جديدة للازياء . لم تكن شائعة من قبل ومن هذه المبتكرات الهلك الذى نقله العثمانيون وأشاعوه فى كل أنحاء امبراطوريتهم . حتى كاد أن يكون زيا قوميا لنساء الدولة العثمانية كما ابتكرت استعمالات جديدة لبعض أنواع الملابس التى كانت من قبل خاصة بالرجال دون النساء كالجبة التى لبستها نساء مصر بعد الفتح العثمانى تقليدا لنساء القسطنطينية . كما ابتكر العديد من أنواع العمائم وأغطية الرؤوس .

هذا بالاضافة الى وجود تراكيب جديدة لقطع الزى . لم تكن شائعة الاستعمال قبل الفتح العثمانى . مثل تركيبة التزيرة . التى شاع استعمالها كجزء من سيجمات (الوشة) التى وفدت مع الفتح العثمانى ولم تكن معروفة من قبل . رغم أن السيجمة كانت تستعمل مستقلة للخروج قبل ذلك . كما استعملت الحبرة أيضا وكذلك البرقع ولكن الجديد فى الامر هى تلك التركيبة التى جمعتهم سويا . وأقبلت عليها النساء .

وكما اختلفت تلك الحقبة عن سابقتها فى عصر الجراكسة . فقد اختلفت أيضا عن الفترة اللاحقة لها اى منذ تولى محمد على الحكم فى عام (١٢٢٠هـ — ١٨٠٥م) . وذلك لتميز عصر محمد على بشيوع بعض التأثيرات الاوربية على أزياء النساء . فلاحظنا اختفاء أغطية الرؤوس والعمائم ذات العمامات الضخمة التى كانت تقلها المجوهرات والحلى . والتى كانت ميزة من أبرز ميزات العصر السابق وتغيرت بها طريقة تصفيف الشعر . فاختفت الضفائر المتعددة والمنا وفت النساء تصورن الى أعلى وأحسن فوق العمائم الصغيرة . كما بجال استعمال الجبة وحل محلها القفطان كما حدث